لدلالة الإرسال عليه والشيع الفرق وحكي عن الفراء أنه قال الشيعة الأمة المتابعة بعضها بعضا فيما يجتمعون عليه من أمر .

وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن .

قوله تعالى وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن هذا تعزية للنبي ص - والمعنى إن كل نبي قبلك كان مبتلى بقومه كما ابتليت .

كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين .

قوله تعالى كذلك نسلكه في المشار إليه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الشرك قاله ابن عباس والحسن وابن زيد .

والثاني أنه الأستهزاء قاله قتادة .

والثالث التكذيب قاله ابن جريج والفراء .

ومعنى الآية كما سلكنا في قلوب شيع الأولين ندخل في قلوب هؤلاء التكذيب فلا يؤمنوا ثم أخبر عن هؤلاء المشركين فقال لايؤمنون به وفي المشار إليه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الرسول .

والثاني القرآن والثالث العذاب .

قوله تعالى وقد خلت سنة الأولين فيه قولان .

أحدهما مضت سنة ا في إهلاك المكذبين .

والثاني مضت سنتهم بتكذيب الأنبياء .

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون